ينتهي الشيء كالكرية والتثليث والتربيع واذا انضم اللون مع الشكل يكون المجموع خلقة
الثالث المضاف حقيقي او مشهوري ويجب فيه الانعكاس والتكافؤ
بالفعل والقوة ويعرض للموجودات اجمع وثبوته ذهني والا لتسلسل ولا يمنع تعلق الاضافة
بذاتها ولتقدم وجودها عليه ويلزم عدم التناهي في كل مرتبة من مراتب الاعداد و
تكرر اضافاته    لما فرغ من الجنس الثاني من الاعراض اعني الكيف شرع في الجنس الثالث
منها وهو الاضافة والاضافة تطلق على معنيين احدهما نفس ذلك الامر النسبي العارض
وهو المضاف الحقيقي والثاني المجموع الحاصل من الماهية التي تعرض لها الاضافة ومن
الاضافة العارضة لها ويسمى المضاف المشهوري مثال الاول الابوة والبنوة والثاني الاب
فالمضاف الحقيقي هو هيئة تكون ماهيتها معقولة بالقياس الى تعقل ماهية اخرى
تكون تلك الهيئة ايضا معقولة بالقياس الى تعقل الهيئة الاولى سواء كانت الهيئتان
متخالفتين كالابوة والبنوة او متوافقتين كالاخوة من الجانبين وليس كل نسبة اضافة
فان النسب التي هي غير اضافة وان كانت ماهيتها معقولة بالقياس الى تعقل شيء
اخر لكن ذلك الشيء الاخر لا يكون معقولا بالقياس الى تعقل النسبة فالنسبة التي لا يوخذ
الطرفان معا فيها بل ليس حيث هي نسبة غير اضافة والنسبة التي يوخذ الطرفان فيها اضافة
والامور التي توخذ منسوبة بلا زيادة فهي منسوبة فقط وان اخذت منسوبة على هذا الشرط
فهي مضافة مشهورية فالمضاف المشهوري هو مجموع المضاف الحقيقي مع المضاف حقيقة
وللمضاف خاصتان مطلقتان احدهما وجوب الانعكاس اي الحكم باضافة كل منهما الى
صاحبه فان الاب اب للابن وكذا الابن ابن للاب والعبد عبد للمولى والمولى مولى للعبد
وهذا الانعكاس يخالف الانعكاس الحملي المذكور في المنطق والاخرى وجوب التكافؤ في
لزوم الوجود بالفعل او بالقوة اي اذا كان احد المضافين موجودا بالفعل فلا بد ان
يكون الاخر موجودا بالفعل واذا كان احدهما موجودا بالقوة فلا بد ان يكون الاخر موجودا
بالقوة

بالقوة لكن يجوز ان يكون مورد احدى الاضافتين موجودا ومورد الاخرى معدوما مثال كون
المضافين موجودين بالفعل كون الشخصين بالفعل احدهما ابا والاخر ابنا ومثال كونهما
موجودين بالقوة كون الشخصين بحيث يكون من شان احدهما التقدم ومن شان الاخر
التاخر بحسب المكان وهي عارضة لجميع الموجودات اما للواجب تعالى فكالاول واما للجوهر ١٣٣
فكالاب واما للكم فكالصغير والكبير واما للكيف فكالاحر والابرد واما للاضافة فكالاكبر كبر
والاصغر واما للاين فكالاعلى والاسفل واما للمتى فكالاقدم والاحدث واما للوضع فكالاشد
انتصابا وانحناء واما للملك فكالاكسى والاعرى واما للفعل فكالاقطع والاصرم واما
الانفعال فكالاشد انقطاعا وانصراما والمضاف من الامور الاعتبارية فثبوته ذهني انكسارا
بمعنى انه يحدث في العقل اذا عقل العقل ذلك الشيء الذي يكون معروضا له مع ما يقاس اليه
واحتج على انه ليس بموجود في الاعيان بوجوه الاول انه لو كان موجودا في الاعيان لزم التسلسل
الى غير النهاية في الامور الموجودة المترتبة والتالي باطل بيان الملازمة انه لو كان موجودا
في الاعيان لكان حالا في محل وحلوله في محل نسبة بين ذات المضاف والمحل فيكون هو حالا بالنسبة
الى ذلك المحل وذلك المحل محلا بالنسبة اليه فهو متصف بالمضاف اضافة اخرى وكذا نقول بالنسبة
الى الاضافة العارضة له فيلزم التسلسل ولا يمتنع تعلق الاضافة بذاتها اشارة الى
جواب اعتراض على هذا الدليل تقريره ان يقال المضاف هو المعنى المعقول بالنسبة بالقياس
الى غيره ان كان هذا المعنى فان حال هذا المعنى انما هو معقول بالقياس الى غيره بسبب هذا
المعنى وهذا المعنى ليس معقولا بالقياس الى غيره بسبب شيء اخر بل هو مضاف لذاته فليس
في هذا المعنى ذات وشيء هو الاضافة بل هناك مضاف بذاته بدون اضافة اخرى
تقرير الجواب ان تعلق الاضافة بذاتها لا ينفع في دفع التسلسل لان التسلسل لازم من جهة ان الاضافة
متعلقة بذات المضاف بسبب امر خارج وثبت ان متعلق الاضافة لم يتعلق بالمضاف
بسبب اخر لا يلزم انه بل التسلسل انما لزم من جهة عروض اضافة اخرى للمضاف بسبب حلوله في المحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)